بكراهية فقط كالطين على احد القولين ومنه ما يعتوفه على اباحته ولا يلتفت
الى ما فيه من الضرر كالاغذية النفاخة مثل اللبن والعدس والفول ونحوها فاما
ما الذي يحرم مطلقا وهو الذي مقصودنا بالذات بيانه فهو ما يشهد به تتبع عبارا
تهم علمان الضرر في قليله وكثيره ويكون مع ذلك شديدا مطردا او غالبا بحيث تكون
السلامة عنه نادرة جدا او فيه كالسم الزجاج والحديد والنحاس والرصاص والزئ
بق ونحو ذلك واما ما لا يكون كذلك فيختلف حكمه بحسب مراتب الضرر على التفصيل
الذي ذكرناه ومثلناه وحيث تبين ان الضرر المقتضي للتحريم انما هو الشديد
الغالب فاعداه ما يقتضي الكراهة فقط او ملغى بالكلية انتهى الكلام فنقول نحن
هنا قال بتحريم شرب التتن قليله وكثيره وعلى جميع الناس وفي جميع الاوقات وعلل
ذلك بانه مضر بالعقل والبدن بحيث فهم من كلامه انه في مرتبة السم والحديد ونحوها
وان ضرره في مرتبة ضرر السم ونحوه مما اتفق على تحريمه مطلقا او ضرر الطين ونحوه
مما اختلف فيه كان عناده الشرعي عنادا ضعيفا فيه الاحكام وفسادا دعواه اظهر
من ان يحتاج الى اظهاره سواء ادعى ان ذلك يحصل فيه بسرعة او مع طول الزمان وا
لاستمرار لان التجربة والمشاهدة والنقل على خلاف ذلك فان اكثر اهل الارض من
العرب والعجم مواظبون على شرب التتن كل يوم بحيث ان اكثرهم لا يتركونه يوما
واحدا الا عن ضرورة تامة ثم ان منهم من له على ذلك نحو اربعين عاما ومنهم ثلاثين
وعشرون وعشرة واقل واكثر ومنهم من لا يبالي من شربه في اليوم والليلة مرارا ومنهم
من يشربه في المجلس الواحد العدد الكثير جدا وكلهم بحمد الله تعالى في خير وعافية و
صحة في عقولهم وابدانهم وقواهم بحيث انهم اتم عقلا واصح ادمغة وابدانا
وقوة

ووقوة من كثير ممن لا يشربه وان كان فيهم مرضى فكما يمرض غيرهم ممن لا يشربه بل الامراض
التي يمرضون بها ويموتون فيها ولو صحت تلك الدعوى الباطلة لهلكوا اجمعين او تزايد
عليهم الامراض واختلت عقولهم وصاروا كلهم مجانين او تغيرت قواهم وضعفت
ابدانهم وصاروا كلهم مهزولين ضعفاء فان لم يلزم ذلك فدعوى الاكثار فيه والاضرار
بالبدن والتغيير دعاوى باطلة وتخيلات فاسدة لا منشأ لها الا التعصب
الباطل وقلة الادب مع صاحب الشرع في الهجوم على تحريم المباحات جهلا وعنادا **الفصل**
الرابع في بيان هذا النبات المخصوص المسمى بالتتن وذكر دخانه ومنافعه **اعلم** ان
هذا النبات المخصوص من جملة اسمائه الطباق كما قدمناه في الفصل الثاني وهذا الاسم كما
عربي قال في مختصر القاموس طباق كرمان شجر منابته جبال مكة نافع للسموم شربا وضمادا
دافع للحكة والحبيبات العتيقة والمغص واليرقان وسل الكبد شديد الاسخان انتهى وظاهر
قوله كرمان انه مضموم الطاء المهملة ومشدد الباء الموحدة بعدها الف فقاف وكون
شجر الاتي له ساق وكون منابته جبال مكة فلعله ينبت فيها نباتا نوعا اخر بريا عجز
الورق على الوصف الذي ينبت في بلاد الشام وغيرها الان لانهم يخدمونه في الاشباب
فيكبر ورقه ويختلف جرمه عن ذلك وقال في صحاح الجوهري والطباق شجر قال تابط شرا ها
كانما حثحثوا حصا قوادمه ام خشف بذي شث وطباق وقال الشيخ داود في تذ
كرته الطباق يسمى شجرة البراغيث طول نحو قامة بزغب يلبق اليد وله زهر الى الصفرة
ويبدو بالجوزاء ويبقى نوره زمانا وهو حار يابس في الثانية اذا افترش او رش
طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبخه يحلل الاورام فطولا وكيلوا وشربا
يفتح السدد ويزيل اليرقان واوجاع القلب والمعدة ويفتت الحصى ويدر الطمث

Copyright © King Saud University